معالي السيد /احمد أبو الغيظ الأمين لجامعة الدول العربية الاكرم
معالي السيد / محمد فضل محفوظ الوزير المكلف بالعلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني
السيد / فرانشيسكو موتا رئيس فرع اسيا والمحيط الهادي والشرق الأوسط وشمال افريقيا مكتب المفوض السامي لحقوق الانسان
الحاضرون جميعا اسعد الله صباحكم في هذا اليوم العربي البهيج

اننا في هذا الصباح العربي المشرق ومن تحت سقف هذا المحفل العربي بيت العرب الأول رغم كل الظروف المحيطة والتحديات التي نمر بها كأمة عربية واحدة تظل الجامعة العربية هي النور في هذه الظلمة المعتمة والتي نعول عليها كشعوب ان تكون البيت والحضن الدافئ التي يجلس فيها الاخوة على ضوء الشمع يتدارسون ويحلون بها مشاكلهم كاسرة عربية واحدة من المحيط الى الخليج.

كما وانني انتهز هذه المناسبة أن أنقل لكم باسم الجمهورية اليمنية تحيات فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي للحاضرين جميعا ولأهنئ الشعب المصري والشعب العربي بذكرى ثورة 23يوليو الثورة العربية الأم التي كانت انطلاقة لكل ثورات الامة العربية من الاستعمار والاستبداد.

وأننا ونحن نحتفل بهذه الذكرى نؤكد اننا اليوم كعرب نعيش اخطر التحديات على الاطلاق وأكثرها خطورة على مر التاريخ تهديدا على الامن القومي العربي بما تحاط به من تحديات ومخاطر من كل اتجاه.

اليوم هناك قوى إقليمية تسعى الى تصدير ثوراتها وحروبها وازماتها الى المنطقة العربية مستغلة بذلك حالة التشرذم والضعف داخل البيت العربي.

ان بلدي اليوم ومنذ اربع أعوام وهي تواجه هذه التحديات المؤثرة على الامن القومي العربي ، و رغم الأزمات الإنسانية و الاقتصادية لا تزال تقاوم بكل شرائحها فقرائها و أغنيائها واطفالها وشبابها وشيوخها ونسائها اخطر عصابة متمردة على النظام والقانون استولت على سلاح الدولة مستفيدة من عناصرها المزروعة في الجيش وبتخطيط ودعم عسكري واستخباري من ايران الهادف الى زرع كيان طائفي وعنصري دخيل على ثقافة المجتمع اليمني لتستخدمه لمواجهات خصومها الدوليين وتوسيع نفوذها غير المشروعة في المنطقة معرضة بذلك الامن القومي العربي للخطر.

الحاضرون جميعا

ان اليمن تشكل البوابة الجنوبية للإقليم وان التفريط فيها سيكون لها عواقب وخيمة على الاستقرار والملاحة البحرية والامن الإقليمي والدولي . و كما تعلمون لقد تعاملت الحكومة اليمنية مع كل الجهود الدبلوماسية الدولية والعربية الرامية لايقاف الحرب واحلال السلام ، إلا إن مليشيات الحوثي الانقلابية ترفض أية حلول او تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من تفاهمات في السويد . ان هذه المليشيات تنتهج الاستراتيجية الإيرانية في إطالة امد المفوضات غير مكترثة لأية أزمات إنسانية ولا تملك أي قرار لإيقاف الحرب او توقيع السلام لأنها تعمل في اطار مشاريع غير وطنية .

الاخوة الأعزاء

ان المليشيات الانقلابية انهت ودمرت كل مصادر الحياة والعيش الكريم وقضت على الاقتصاد وتوقفت كل مصادر الإنتاج وامتنعت عن دفع المرتبات ولم تبقي سوى نافذه واحدة هي نافذة اقتصاد الحرب . و الأكثر مأساة ان المساعدات الإنسانية تنهبها المليشيات الحوثية و تتحكم في توزيعها و بيعها في السوق السوداء لتمويل مجهودها الحربي . إن الزج بالأطفال و الشباب إلى معارك عبثية و إلى نهايات مأساوية تؤدي إلى كارثة إنسانية اليوم والكارثة

ستكون أكبر في المستقبل لمئات الالف من الجرحى والنساء الارامل والأطفال المعنفين الذين شاهدوا كل اهوال الحروب والموت والدماء المرعبة. نحن امام مشهد مرعب لجيل بأكمله في بلادي .

الاخوة الأعزاء

هذه الكارثة الإنسانية التي تعيشها بلادي تحتم على المجتمع الدولي و المنظمات الحقوقية الدولية أن تتعامل بجدية اكبر و تدين بشدة الانتهاكات التي ترتكبها المليشيات الحوثية خصوصا في الملفات الأكثر مأساة وهو ملف تجنيد الأطفال وملف زرع الألغام وهي من أكثر الملفات خطورة على مستقبل أجيال بأكملها . و نحن ندعو إلى مزيدا من الضغوط حتى يتم الحفاظ على قيم ومبادئ حقوق الانسان التي لا تقبل التميز والتزام الحياد وان انصاف ضحيا انتهاكات حقوق الانسان من جراء انقلاب مليشيات الحوثي سيظل استحقاق وامانه أمام هذه المنظمات.

الاخوة الحاضرون

إن السلوك المدمر لمليشيات الحوثي من القتل والسحل والتمثيل بالجثث وتدمير منازل الخصوم وتهجير السكان يعبر عن بشاعة هذه المليشيات و حقدها على الشعب اليمني . و الآن تقوم مليشيات الحوثي بتجميع الاف الأطفال بشكل اجباري في مخيمات صيفية من اجل نشر ثقافة الكراهية والطائفية والتعبئة الجهادية من اجل الموت ، بينما تسعى العشرات من القيادات الحوثية إلى تجميع الأموال الطائلة من تجارة الحرب و هي حريصة على استمرارها . اننا ندعو مساعد الأمين العام لشؤن النزعات المسلحة الحاضرة في هذا المؤتمر أيضا إلى إيقاف الجرائم بحق الأطفال و منع تمويل مثل هذه الأنشطة المنافية للقيم و المبادئ الإنسانية .

إن الحكومة اليمنية حريصة على تطبيع أوضاع المواطنين اليمنين و التزمت وبحسب تحسن الموارد الاقتصادية بدفع مرتبات الموظفين وباشرت في دفع مرتبات موظفي القطاع الصحي

حرصا منها الى تحسن الخدمات الصحية في كل مناطق اليمن . و كلما حققت الحكومة خطوات جيدة لصالح المواطنين حاولت مليشيات الحوثي خلق عراقيل و معاناة جديدة ، حيث قامت باعتقال الموظفين الذين يمرون الى المناطق المحررة ومؤخرا قامت بمصادرة جوازات المواطنين الصادرة من الشرعية ومنع سفرهم في انتهاك صارخ لحقهم في التنقل والمرور وفق القانون الإنساني الدولي.

الأخوة الأعزاء

اننا في حكومة الشرعية نحس ونشعر بمعاناة المواطنين في مناطق سيطرة مليشيات الحوثي التي تتخذ المواطنين دروع بشرية وتتاجر بمعاناتهم لاهداف سياسيه و فوائد مالية خاصة .

و من هنا فإن اطالت الحرب لا تخدم سوى تجار الحروب من هذه المليشيات وتزيد من تكون عصابات خارج نطاق القانون تهد الأمن و الاستقرار . وان أية مساعدة للحكومة الشرعية لبسط سلطاتها على كامل التراب الوطني واستعادة بناء مؤسسات الدولة لابد أن يكون في الضغط من أجل تنفيذ مرجعيات الحل السياسي في اليمن و المتمثل في مخرجات مؤتمر الحوار الوطني و المبادرة الخليجية و آليتها التنفيذية و قرارت الشرعية الدولية و أهمها قرار مجلس الأمن رقم **2216** ، من أجل خروج اليمن من دوامة الحرب و تحقيق الأمن و الاستقرار و حماية حقوق الانسان وكرامته .